الاتزان الانفعالي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرارلدى ضباط الشرطة

(دراسة تطبيقية مدينة ودمدني، ولاية الجزيرة، السودان2023 م)

قصى محمد عبدالرحمن محمد

قسم علم النفس التطبيقي، كلية التربية حنتوب، جامعة الجزيرة، السودان

البريد الإلكتروني للباحث: Gusamh@gmail.com

مستخلص الدراسة

يعد الاتزان الانفعالي من سمات الشخصية ومؤشراً دالاً على تمتع الفرد بالصحة النفسية، وهو أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات، وأن القدرة على اتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه تتطلب صحة نفسية ونضج عقلي في تنفيذه. هدفت الدراسة إلى معرفة الاتزان الانفعالي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة وفقاً للمتغيرات (النوع – العمر) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ثم تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي واستبانة اتخاذ القرار من إعداد الباحث بوصفهما أداتين للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (76) ضابطاً وضابطة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية التي تمثل (50%) من مجتمع الدراسة الأصل، لتحليل البيانات تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة، توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة تعزى لمتغير النوع، توجد فروق في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة تعزى لمتغير العمر، توجد فروق في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة تعزى لمتغير النوع، توجد فروق في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة تعزي لمتغير العمر .توصي الدراسة باهتمام المدربين في كليات الشرطة والقيادات العليا بتخصيص دورات في التوجيه والارشاد النفسي تسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي؛ اتخاذ القرار؛ ضباط شرطة مدينة ودمدني

Emotional Stability and Its Relationship with the Decision-Making Ability of Police Officers

(An Applied Study of Wad- Medani Town، Gezira State، Sudan 2023)

Qusai Mohamed Abd ElRahman Mohamed

Department of Applied Psychology، Faculty of Education-Hantoub، University of Gezira، Sudan

Author's email: Gusamh@gmail.com

Abstract

Emotional stability is considered a personality trait and an indicator of Psychological well-being. It has a sense very similar to 'self-control'. The ability to make decisions and follow up their implementation requires psychological well-being and mental maturity. The study aimed to explain emotional stability and its relationship with the decision making ability of the police officers in the light of the variables "sex – age". The study followed the descriptive، analytical method. The researcher employed two tools to collect the data: the emotional stability scale and a decision making questionnaire designed by him especially for the study. The researcher chose a stratified random sample، which consisted of (76) male and female police officers، and represented (50%) of the study population. The statistical package of social sciences (SPSS). There is a positive correlation between emotional stability and the decision making ability of the police officers. There are differences of emotional stability among the police officers ascribed to the variable 'sex'. There are also differences at emotional stability level among the officers attributed to the variable 'age'. There are also differences in their decision making ability ascribed to the variable 'sex'. There are differences in the decision making ability of the officers attributed to the variable 'age'. The study recommends that trainers from the high police commands and at the police colleges should organize training courses on guidance and psychological counseling to contribute to the achievement of emotional stability.

Keywords: Emotional stability; Decision makin; Police officers of Wad-Medani town

1. مقدمة

يعد الاهتمام بتنمية القدرات الانفعالية والعقلية وخاصة لدى ضباط الشرطة من أكثر المطالب الحاحاً في هذا العصر نظراً لكثرة الضغوط والمشكلات الموجودة في جميع ميادين الحياة، الأمر الذي يتطلب من جميع المؤسسات التربوية والأمنية المختلفة إعداد ضابط شرطة متدرب يستطيع أن يتفاعل بنجاح مع جميع متطلبات العصر (ضحيك ،2004). فالاتزان الانفعالي هو أَنْ يكون لدى الفرد القدرة على التحكم في انفعالاته فلا تظهر بشدة سواء كانت انفعالات الغضب الفرح الحب أو غيرها، ويظهر بدلاً عنها الحلم وكظم الغيظ وعدم الاهتمام بصغائر الأَمور فهو سمة يتميز بها من يتصف بقوة الشخصية والصحة النفسية الجيدة مما يجعلها من أهم الركائز التي يجب أَنْ يتصف بها ضابط الشرطة أَيَّاً كان موقعه في قدرته على اتخاذ القرار لأَن اتخاذ القرار يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمميزات السيكولوجية للإِنسان (كلوب ،2008).

مشكلة الدراسة : إن ضابط الشرطة يحتاج للتوافق مع نفسه ومع الظروف المحيطة به سواء أَكانت مهنية، نفسية، أم اجتماعية. تمثلت مشكلة الدراسة في الاهتمام بشخصية ضابط الشرطة لكي يحقق اتزانه الانفعالي وقدرته في تحمل مسؤولية اتخاذ القرار تجاه مهنته. لذلك تنحصر مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني؟
2- ما العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير النوع (ذكر-أنثى)؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير العمر (25-35) (36-45) (46-60)؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إِحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؟
6- هل توجد فروق ذات دلالة إِحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير العمر(25-35) (36-45) (46-60)؟

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من كونها تسهم في:

1- تزويد المعرفة العلمية لدى ضباط الشرطة عند اتخاذهم للقرارات.

2- التعرف على السلوكيات التي يجب أَنْ يتصف بها ضابط الشرطة والتي تمكنه من التحكم في انفعالاته ومقدرته على اتخاذ القرارات.

3- الكشف عن الصعوبات التي يتعرض لها ضابط الشرطة دون الآخرين بحيث يصبح وسيلة تشخيصية تنبؤيه بما يمكن أَنْ يكون عليه سلوك ضابط الشرطة قبل وأَثناء الدوام الرسمي.

4- الإفادة من نتائج الدراسة في إرشاد القيادات العليا عند اتخاذ القرارات المتعلقة بضباط الشرطة، بما يحقق الأداء الأمثل.

أَهداف الدراسة:

1- معرفة نوع العلاقة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني.

2- معرفة ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني. ترجع لمتغيرات الدراسة (النوع – العمر).

فروض الدراسة :

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير العمر (25-35) (36-45) (46-60).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير النوع (ذكر-أنثى).

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير العمر (25-35) (36-45) (46-60).

منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من ضباط ولاية الجزيرة مدينة ودمدني خلال الفترة (2021-2023) بلغ عددهم (152).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية التي بلغ عدد افرادها (76) منهم (59) ذكور و(17) من الإناث بنسبة مئوية بلغت 50% من مجتمع الدراسة الأَصل.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد حمدان (2010) بعد تعديله ليصبح (53) عبارة، واستبيان القدرة علي اتخاذ القرار من إعداد الباحث المكون من (37عبارة، واستمارة البيانات الأولية حيث تم إعدادها كبيانات أساسية تخدم متغيرات الدراسة وتشمل (النوع-العمر)

صدق الادوات

الصدق الظاهري

تم عرض مقياس الاتزان الانفعالي واستبيان اتخاذ القرار على مجموعه من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس وتصدر المقياس خطاب موجه لهم لإبداء وجهة نظرهم من حيث ملاءمته لشمول ووضوح العبارات، ومدي مناسبتها لفئة الدراسة والحكم على مدى صلاحيتها ودقتها وأشارت نتائج التحكيم إلى صلاحية المقياس بعد إجراء تعديلات عليه وإعادة صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع عينة الدراسة والتي التزم بها الباحث.

وهو الذي يقيس الاختبار في الظاهر وليس ما يقيس الاختبار فعلا ويجب أَن يكون الاختبار صادقًا في نظر الفاحص والمفحوص وهو صدق المحكمين (أبوحطب، 2010).

واستُخرِج معامل الثبات للأداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا كرو نباخ وذلك على النحو التالي:

1- طريقة التجزئة النصفية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل فرضية، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط سبيرمان براون للتصحيح spearman.

جدول رقم (1): معاملات الارتباط ومعامل الارتباط المصحح لجميع محاور الدراسة.

محتوي المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدراسة
الاتزان الانفعالي	52	0.74	0.85	0.000
القدرة على اتخاذ القرار	37	0.73	0.84	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن هنالك معاملات ثبات كبيرة لعبارات المقياس والاستبانة حيث يتراوح معامل الثبات الكلي بين (0.84-0.85) وهو مرتفع جداً ومعامل الارتباط لكل محور اكبر من (0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومقبولة احصائياً .

ب- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

تم استخدام طريقة الفاكرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثابتة لقياس الثبات والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (2): معاملات الفا كرونباخ لكل محاور التحليل الاستراتيجي.

محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	الصدق الداخلي
الاتزان الانفعالي	52	0.85	0.92
القدرة على اتخاذ القرار	37	0.84	0.91

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الفا كرونباخ فوق(0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الاجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

حدود الدراسة

1- الحدود الموضوعية : الاتزان الانفعالي ،اتخاذ القرار ، ضباط الشرطة.
2- الحدود البشرية :ضباط شرطة مدينة ودمدني.
3- الحدود المكانية: السودان، ولاية الجزيرة ،مدينة ودمدني.
4- الحدود الزمانية : 2021-2023م.

المعالجة الاحصائية :

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences وقد تمَّ استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1- معادلة اختبار ت (Test-T) اختبارات الفروق بين متوسطين مجتمعين مستقلين Independent- Samples T Test.

2- تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA (" ت" ، "ف" القيم المعنوية المحسوبة).

مصطلحات الدراسة

الاتزان الانفعالي: يعرف بأنه القدرة على التحكم والسيطرة على الانفعالات المختلفة والمرونة في الانفعال مع المواقف والاحداث الجارية حيث تكون الاستجابة الانفعالية مناسبة للمواقف التي تستدعيها (حمدان، 2010).

التعريف الاجرائي للاتزان الانفعالي:

هو الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة بعد تطبيق مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية .

اتخاذ القرار:

هو اختيار أفضل البدائل المتاحة وهذا الاختيار يتم بعد دراسة شاملة وتحليلية لجميع جوانب المشكلة موضوع القرار (ابوحلو، 2008).

التعريف الاجرائي لاتخاذ القرار:

هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص أو أفراد العينة بعد تطبيق المقياس وما يعكسه من نتائج.

التعريف الاجرائي لضباط الشرطة:

يقصد بهم اي ضابط من رتبة الملازم الى رتبة الفريق ، وهم العاملون في وحدات وادارات الشرطة المختلفة عن اي وحدة شرطية في اي مستوى من مستويات التيار التنظيمي (قانون الشرطة ،2010).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

قال الله تعالى (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران ،134) ، وعن أبي هريرة ﷺ أن الرسول ﷺ قال: (ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (ضحيك ،2004).

لذا فإن الاسلام يدعو إلى ضبط الانفعالات وإظهار الجوانب الإيجابية منها كالعفو، والرحمة ، والشفقة ، الأمر الذي يحقق القدر الكبير لدى الفرد من الشعور بالأمن النفسي والبعد عن الانفعالات السلبية كالغضب، الحقد، والكراهية ،والانتقام ،وغيرها أي أن يشعر منها بالقلق والتوتر، ومن ثم اختلال التوازن الانفعالي (حمدان، 2010).

يبين الخالدي (2001) أن الصحة النفسية للفرد تتضمن قدرته على التوافق مع نفسه ومع بيئته بقصد التمتع بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات النفسية بما يحقق له اتزانه الانفعالي. فاضطراب الحياة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات مرهون بالدرجة الاولي بفقد الاتزان الانفعالي، أو باضطراب الحياة الانفعالية (الفرماوي، 2004).

1.1.2 تعريف الاتزان الانفعالي

هو حالة الاستقرار النفسي ويطلق عليه أصحاب نظرية التحليل النفسي مبدأ الثبات الانفعالي (الخالدي،2001).

2.1.2 طرق تحقيق الاتزان الانفعالي

1- التعبير عن الطاقة الانفعالية في الأعمال المفيدة، حيث يولد الانفعال طاقة زائدة في الجسم تساعد الفرد علي القيام ببعض الأعمال العنيفة.

2- محاولة البحث عن استجابات تتعارض مع الانفعال، فاذا شعر الفرد نحو شخص ما بشيء من الكراهية لأسباب معينة عليه أن يبحث عن أسباب أخرى إيجابية يمكن أن تثير إعجابه بهذا الشخص وتغير اتجاه نحوه.

3- الاسترخاء، يحدث الانفعال عادة حالة من التوتر في عضلات الجسم وفي مثل هذه الحالة يحسن القيام بشيء من الاسترخاء العام لتهدئة الانفعال وتناقصه تدريجياً.

3.1.2 اهمية الاتزان الانفعالي :

يوضح محمد و فتاح (2010) أن الانفعالات لها تأثيرات سلوكية ضارة ويمكننا توضيحها في الاتي:

1/ إنّ الحالة الانفعالية للشخص تؤثر في أنماط تفكيره، وغالباً يعيق الانفعال الاستمرار في التفكير ويجعله غير واضح ، كما هو الحال في الغضب، أو يجعل التفكير بطيئاً كما هو الحال في الشعور بالكدر والحزن والاكتئاب .

2/ إنّ الحالة الانفعالية لدى الشخص تؤدي إلى التصرفات العشوائية.

3/ يؤثر الانفعال تاثيراً مباشراً في قدرة الشخص على التذكر فيما يتعلق بالأحداث التي تتم أثناء فترة الانفعال.

4.1.2 الأسس النفسية للاتزان الانفعالي والتوافق الاجتماعي والصحة النفسية الخالدي (2001)

1- تكامل شخصية الفرد في تفاعله مع بيئته لتحقيق اهدافه.

2- يتفاعل الفرد بتلقائه مع مطالب الحياة الاجتماعية.

3_ تقبل الفرد للواقع وتكيفه مع شروطه للوصول إلى أهدافه.

4_ التقدم في العمر والنضج يساعد في تحقيق العمليات التوافقية.

5_ زيادة كفاءة الفرد يساهم في النشاط الجماعي.

5.1.2 أنواع الانفعالات، يونس (1980)

1/ انفعالات ذات صفة عدوانية مثل الغضب والحقد.

2/ انفعالات ذات صفة مانعة أو معطلة مثل الخوف والقلق.

3/ انفعالات سارة مثل الحب والحنان.

6.1.2 النظريات المفسرة للانفعال

- نظرية التحليل النفسي

يهتم بعض المحللون النفسيون للانفعالات على المفاهيم مثل القلق، والعدوان فعلى الرغم من أن فرويد فقد اهتم في كتاباته بالقلق والعمليات اللاشعورية إلا أنه أهمل الانفعالات ،واعتبرها عملية استجابة ففي مقالة سنة (1915) عن اللاشعور كتب يقول: هنالك ثقة بأن الانفعالات تدخل ضمن الشعور أو الوعي (السيد، 2005).

- **النظريات الفسيولوجية: نظرية جيمس**

تؤكد هذه النظرية على أنّ الانفعال مجموعة احساسات مختلفة تتسبب في التغيرات العضوية وتختلف الانفعالات بعضها عن بعض باختلاف هذه الإحساسات العضوية، وذهبت هذه النظرية إلى أبعد من هذا عندما أشارت إلى أنّ المظاهر الجسمية والعضوية هي ليست نتيجة الانفعال وإنما هي السبب في الظهور (الداهري، 2008).

7.1.2 تعريف اتخاذ القرار لغةً واصطلاحاً

لغةً: كلمة تعني الإعلان عن إرادة محددة لصانع القرار بشأن ما يجب ومالا يجب فعله – للوصول بوضع معين، أو موقف معين إلى نتيجة محددة ونهائية.

إصطلاحاً: الاختيار المدرك بين عدد من البدائل المحتملة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مصحوبة بإجراءات التنفيذ (كلوب، 2008).

9.2 مراحل عملية اتخاذ القرار

يرى كلوب (2008) أنّ عملية اتخاذ القرار تمر بمراحل منظمة ومتعددة وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى: تشخيص المشكلة وتحديدها

ويقصد بمرحلة التشخيص التعرف على المشكلة بدقة، وتحديد الأساليب الحقيقية التي أدت إليها دون الاكتفاء بالمظاهر والآثار المترتبة عليه، وأنّ سوء تشخيص المشكلة، وتحرى أسبابها يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب الأخطاء في المراحل التالية ومن هنا يجب على من تقع في يده سلطة اتخاذ القرار الاستعانة بأهل الخبرة والمتخصصين من أجل تشخيص المشكلة على أسس موضوعية.

المرحلة الثانية: جمع المعلومات والبيانات

تهدف لدراسة مسببات المشكلة والتعرف على العلاقة بين العوامل والمؤثرات التي أدت إلى حدوثها وتحليلها، حتى يمكن تنسيق البيانات وتحليلها وتبويبها واستخلاص النتائج.

المرحلة الثالثة: تحديد البدائل المتاحة

في هذه المرحلة ينتقل متخذ القرار إلى مرحلة البحث عن مجموعه البدائل أو الحلول أو القرارات التي يمكن اتخاذها، وتعتبر مرحلة تقييم البدائل بطبيعتها عملية تنبؤ بالمستقبل يصحبها تركيز أكثر علي أفضل السبل.

المرحلة الرابعة: اختيار البديل المناسب والأفضل

وفقاً لموسى (2010)، يستند متخذ القرار في اختياره للبديل الأفضل إلى:

1/البحث والتحليل 2/ التجريب 3/ خبراته السابقة

المرحلة الخامسة: متابعة القرار وتنفيذه

مهمة التنفيذ من المهام التي تحتاج لمزيد من العناية والمثالية _ وفيها لابد من التحقق من سلامة القرار وتحقيق أهدافه المرجوة.

2.2 الدراسات السابقة :

دراسة ريان (2006) بعنوان: الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، بلغت عينة الدراسة (530) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر بمحافظات غزة من التخصصين العلمي والأدبي، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد(الباحث: 2006)، واختبار السرعة الادراكية إعداد (أنور الشرقاوي وآخرون :1983)، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري إعداد (سيد خير الله وممدوح الكناني، 2000)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج : لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والسرعة الادراكية لدى أفراد العينة، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى أفراد العينة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة أقل من (0.5) بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الاتزان الانفعالي على اختيار القدرة على التفكير الابتكاري لدى افراد العينة، لا يوجد تأثير دالة إحصائياً للتفاعل بين الاتزان الانفعالي ونوع الطالب على اختبار السرعة الادراكية لدى أفراد العينة.

دراسة هبة ميرغني الطيب (2003) بعنوان:(القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بسمة القيادة لدى العاملين في المجال القضائي دراسة ميدانية تحليلية)، هدفت بشكل أساسي إلى رصد العلاقة الارتباطية بين سمتي القدرة على اتخاذ القرار والقيادة ومدى انتشار مستوياتها في مجتمع الدراسة، ومعرفة مدى علاقة متغيرات النوع والحالة الاجتماعية بالسمتين وعلاقة متغيرات سنوات العمل و الخبرة بالقدرة على اتخاذ القرار ،وتم اختيار عينة الدراسة من العاملين في المجال القضائي (قضاء ومستشارين ووكلاء نيابة) وقد بلغ حجم العينة (200) تم استخدام المنهج الوصفي لاختيار فروض الدراسة بواسطة الأدوات الآتية (مقياس اتخاذ القرار من إعداد الباحث ومقياس سمة القيادة من إعداد المتوكل)، توصلت الدراسة ونتائجها إلى أن هنالك علاقة ارتباطية طردية بين سمتي القدرة على اتخاذ القرار والقيادة وانتشار كل مستويات السمتين في المجال القضائي كما توصلت ايضاً هذه النتائج إلى عدم علاقة متغيرات النوع والحالة الاجتماعية بهذه السمات، وعدم ارتباط متغيرات سنوات العمل والخبرة بالقدرة على اتخاذ القرار.

دراسة العمري (2000) بعنوان: العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في الشرطة : هدفت الدراسة إلى تعريف القرار الشرطي وبيان عناصره والمراحل اللازمة لانجازه، بيان العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار بكافة جوانبه، والأساليب المتبعة لاتخاذ القرارات، بيان الصفات والسمات الخاصة المميزة للقرارات الشرطية، بيان آثار التشابكات المجتمعية وانعكاساتها على المنظومة الأمنية ومدى تاثيرها على اتخاذ القرارات الأمنية، تكون مجتمع الدراسة من عدد من الضباط العاملين باقسام ومراكز الشرطة بمنطقة الرياض والمنطقة الشرقية، حيث أُجريت الدراسة على عينة اختيرت عشوائياً روعي فيها تمثيل جميع المستويات الأدارية من الضباط في شرطة منطقة الرياض –والمنطقة الشرقية، شملت (50%) من اجمالي الضباط العاملين بهاتين المنطقتين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: تعد العوامل التنظيمية في مقدمة العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الشرطي تاتي الجوانب التالية في المقدمة من حيث درجة الأهمية في التأثير على اتخاذ القرار الشرطي وهي درجة الالمام بموضوع اتخاذ القرار ودقة المعلومات والبيانات المتاحة واختيار أفضل القيادات في المناصب القيادية ومعرفة حدود التعامل في العلاقات الرسمية وغير الرسمية وتشجيع القيادات للمرؤوسين ومشاركتهم في صنع القرارات واهتمام القيادات العليا باتجاهات الرأي العام كما تبين من خلال التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العمر والرتبة والعمر وسنوات الخبرة والرتبة العسكرية.

3. النتائج والمناقشة:

1.3 الفرض الاول : توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدي ضباط الشرطة بمدينة ودمدني. لاختيار الفرض تم حساب معامل الارتباط عن طريق استخدام اختيار ارتباط بيرسون لايجاد قيمة معامل الارتباط وتحديد نوع العلاقة.

جدول رقم (3): يوضح معامل ارتباط بيرسون ومستوى المعنوية.

قيمة معامل الارتباط	مستوي الدلالة	الاستنتاج
0.764	0.000	دالة

نلاحظ من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط للاختيار بلغ (0.764) ومستوي الدلالة (0.000) وهي قيمة موجبة دالة على وجود علاقة بين المتغيرين مما يؤكد صحة الفرض .

تعزى الدراسة إلى ما أورده (ابوحلو، 2008) أن التدريب المستمر من دورات تثقيفية يؤثر في الكفاءة الذاتية وتحسين الوظائف النفسية وتقويه المناعة النفسية مما سبق يتضح أن المتغيرات النفسية في حالة من التفاعل في ما بينها فقط ترتبط بعض المتغيرات مع بعضها ارتباطا إيجابياً كما يلاحظ في الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار حيث أوضح أن بعض الضباط قد يتعرضون للقيود التي تنص عليها القوانين وأن اتخاذ القرارات في المهام الجوهرية لضباط الشرطة وأن مقدار النجاح الذي تحققه أي منظومة أمنية إنما يتوقف على قدرة وكفاءة الضابط وفهمه للقرارات الإدارية وأساليب اتخاذها وبما لديه من مفاهيم تتضمن رشد القرارات وفاعليتها.

2.3 الفرض الثاني :توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني، تعزى لمتغير النوع (ذكر،أنثى). لاختيار الفرضية تم استخدم اختيار لمجموعتين مستقلتين Independent test وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم(4).

جدول رقم (4): يوضح نتائج مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني وفقاً لمتغير النوع.

ذكور(ن = 59)		اناث (ن= 17)		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
3.89	0.64	3.95	0.67	74	0.307	0.078	دالة إحصائية

قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (=0.05) من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (0.307) ومستوى الدلالة (0.078) ودرجة حرية تساوي (74) وبما أن (ت) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية تم استنتاج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني، تعزى لمتغير النوع لصالح مجموعة الإناث بمتوسط (3.89).

وتفسر الدراسة نتيجة هذه الفرضية بناءً على ما ورد في أدبيات الإطار النظري يرى أحمد (2009) أن الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية يتقبل ذاته ويقدرها بواقعية عالية ويشعر بالكفاية وفي نفس الوقت يتعرف على نواحي قصوره وبذل جهده للتغلب عليها أو تحسينها.

تؤكد الدراسة فيما يختص بمهارة الاتزان الانفعالي لدى الإناث يرجع إلى سمات الشخصية الايجابية وطبيعة عملهن السائد، نجد أنه بالرغم من الظروف التي تعاني منها الإناث الاَّ أن المسايرة الاجتماعية والمساندة القانونية لديهن من شأنها أن تنمي لديهن عملية الاتزان الانفعالي، ومن خلال ذلك أن الإناث أكثر ميولاً للمناقشة والحوار وأنهن أقل عصبية وتوتر من الذكور.

.33 الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزى لمتغير العمر. لاختبار الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين (Analysis of Variance ANOVA)

جدول رقم (5): يوضح نتائج مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني وفقاً لمتغير العمر عند استخدام تحليل التباين الاحادي.

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة Tukey
بين المجموعات	1.257	2	0.63	1.549	0.022	3.338
داخل المجموعات	29.612	73	0.41			
المجموع	3.868	75				

قيمة(ف) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05)

من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة =1.549 ومستوى الدلالة =0.022 ودرجة حرية = 75 وبما أن (ف) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة (=0.05) تم رفض الفرضية المبتدئة ونستنتج أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوي الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير العمر وبمعرفة اتجاه دلالة الفروق استخدمت الدراسة اختبار Tukey ومن النتائج وجِدَ فرق لصالح المجموعة الأولى (25 وأقل من 35) بمستوى (3.338) ومستوي =(0.05) جاءت نتيجة هذا الفرض بأنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة ترجع لمتغير العمر وتفسر الدراسة إلى أن الانفعالات بطبيعتها تنمو وتتطور وفقاً للمراحل العمرية المختلفة كل على حسب طبيعية المرحلة العمرية وعندما تكون الانفعالات مرتبطة باتخاذ قرارات حاسمة أثناء الانفعال يختلف بين شخص لآخر ،لذلك يفشل الفرد في رؤية الأمور بشكلها الصحيح وبالتالي تكون أحكامه غير صحيحة وغير متوازنة وهنا يأتي دور الرسالة الشرطية في تنمية وتدريب الضباط بمختلف أعمارهم على تدريب الضبط الانفعالي.

4.3 الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني ترجع لمتغير النوع (ذكر– انثى).

جدول رقم (6): يوضح قيمة المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية.

ذكور = 59		اناث = 17		درجة حرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف				
4.02	0.49	3.89	0.61	74	0.75	0.46	دالة احصائياً

قيمة (ت) دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (=0.05) من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية فإننا نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني، تعزى لمتغير النوع لصالح مجموعة الذكور بمتوسط (4.02). وتفسر الدراسة هذه النتيجة إلى أن اتخاذ القرارات لدى ضباط الشرطة من الرجال هي من المهام الجوهرية والوظائف الأساسية لدى سلوك أي ضابط وأن مقدار النجاح الذي يحققه أي اتخاذ قرار إنما يتوقف على الاستقصاء والمشاهدة والزيارات الميدانية (الباحث) .

3.5 الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزى لمتغير العمر. لاختبار الفرضية أُستخدِم تحليل التباين Analysis of Variance(ANOVA)

جدول رقم (7): يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي.

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجة الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة Tukey
بين المجموعات	1.108	2	0.55	1.630	0.020	3.7338
داخل المجموعات	24.820	73	0.34			
المجموع	25.928	75				

قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (=0.05) من الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة= 1.630ومستوى الدلالة = 0.020 ودرجة حرية 75 وبما أن (ف) المحسوبة أقلَّ مستوى الدلالة (=0.05) رفضت الفرضية المبدئية ونستنج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير العمر.

ولمعرفة اتجاه ودلالة الفروق استخدم مقياس اختيار Tukeyمن النتائج وجد أنّه يوجد فرق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط 3.7338ومستوي دلالة 0.020.

تفسر الدراسة هذه النتيجة بناءً على أدبيات الإطار النظري_ حيث أن المجموعة الأولى وهي أعمارهم ما بين (25-35) وهي رتب تنفيذية وأُخرى منها وسطى في اتخاذ القرارات وهذا ما أكده موسى (2010) في سمات القرارات الأمنية ينفرد القرار الأمني بعدد من القرارات والسمات التي تميزه عن غيره من القرارات وهي الوجوبيه حيث أن من الضروري تنفيذ تلك القرارات التي تصدر في شكل أوامر أو تعليمات عسكرية طبقاً لطبيعة النظام العسكري المتبع في الأجهزة الشرطية والأمنية.

تفسر الدراسة أن اتخاذ القرار يتميز بالصفة القيادية لكل الأعمار على اختلاف رتبهم، سواء كانت قيادات عليا أو قيادات وسطى أو إشرافية وبالتالي على المرؤوسين تنفيذ تلك القرارات ما دامت في حدود القانون تاكيداً لطاعة القيادات والرؤساء وغالباً ما يكون اتخاذ القرار متعدد المستويات الوظيفية والادارية.

4. الخاتمة والتوصيات

ملخص نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني.

2- توجد فروق في مستوي الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير النوع (ذكر– أنثى) لصالح الإناث

3- توجد فروق في مستوي الاتزان الانفعالي لدي ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير العمر لصالح المجموعة الأولى (25 وأقل من 35سنة).

4- توجد فروق في القدرة على اتخاذ القرار ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير النوع (ذكر-أنثى) لصالح مجموعة الذكور.

5- توجد فروق في القدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة بمدينة ودمدني تعزي لمتغير العمر لصالح المجموعة (الاولى 20 وأقل من 35)

التوصيات:

وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بعدد من التوصيات موجهة إلى المختصين في الشؤون الشرطية والقيادات العليا

1- ضرورة اهتمام المدربين والقيادات العليا بتخصيص دورات في الإرشاد النفسي وإدارة الأزمات للوصول بالضباط إلى مستوي جيد من الاتزان الانفعالي يجعلهم في حالة من الثبات عند اتخاذ القرار.

2-التوسع في مجال البحوث العربية الخاصة بالاتزان الانفعالي والاستعانة بالدراسات العربية والانجليزية وترجمتها حيث تلاحظ قصوراً في المؤلفات الشرطية في مجال العلوم النفسية وعلاقتها باتخاذ القرار.

3-تضمين كورسات متعلقة بدراسة الاتزان الانفعالي واتخاذ القرار لدى الكليات الشرطية.

4-توصي الدراسة إلى الاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد الضباط في تنمية القدرة علي اتخاذ القرار السليم والإرتقاء بمستوياتهم.

المقترحات:

1- دراسة مفهوم الاتزان الانفعالي من حيث استنباطه وربطه ببيئة العمل والعوامل المؤثرة فيه.

2- دراسة اتخاذ القرار في القران الكريم والسنة النبوية.

3- اجراء دراسة للتعرف على مدى شعور الضباط بالاتزان الانفعالي عند دخولهم إلي كلية علوم الشرطة والقانون.

4- إجراء دراسات تتعلق بأثر ضغط العمل على الاتزان الانفعالي لدى ضباط الشرطة.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم
- السنة النبوية
- أبوحطب، فؤاد(2010).مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، عزت راجح (2009). أُصول علم النفس. الطبعة الخامسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الخالدي، أديب (2001). الصحة النفسية. بيروت: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح الكسيب (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات. الطبعة الأولى. عمّان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- الريماوي محمد (2004). علم النفس العام. الطبعة الأولى. عمّان. دار المسرة للنشر والتوزيع.
- السيد، عبدالحليم (2005). علم النفس العام. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة غريب.
- الطيب، هبة ميرغني (2003). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقتها بسمة القيادة لدى العاملين في المجال القضائي: دراسة ميدانية تحليلية.
- العامري، سليمان (2007). الأعراض السيكولوجية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الملك خالد.

- العدل، عادل محمد (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسرعة الإدراكية: دراسات تربوية.
- العمري، طاهر (2000). العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في الشرطة. رسالة ماجستير غير منشورة. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الادارية.
- الفرماوي، حمدي علي (2004). دافعية الإنسان بين النظرية المبكرة والاتجاهات المعاصرة. القاهرة. دار الفكر العربي.
- الوقف راضى (1998). مقدمة في علم النفس. عمّان. دار الشروق.
- ريان، محمد (2006). الاتزان الانفعالي وكل من السرعة الادراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- ضحيك، محمد (2004). القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
- عبدالحميد، جابر وكاظم أحمد (1994). معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السادس، القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبدالخالق، حمد (2000). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قانون الشرطة السودانية (2010). السودان.
- كلوب، احمد (2008). العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار. عمّان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محمد، فتاح (2010). الدوافع والانفعالات. القاهرة: دار النهضة العربية.
- موسى، أحمد (2010). سيكولوجية اتخاذ القرار. الطبعة الأولى. عمّان: دار الشروق.
- يونس، حنورة (1980). علاقة الاتزان الانفعالي بمستويات تأكيد الذات عند عينة من طلبة الجامعة الأردني